مطبوعات شرقية جديدة

Forschungs-Institut für Geschichte der Naturwissenschaften in Berlin. Dritter Iahresbericht mit einer wissenschaftlichen Beilage der Zusammenbruch der Dschabir - Legende, die bisherigen Versuche, das Dschâbir - Problem zu loesen, von Julius Ruska, Dschâbir ibn Hajjan und die Isma'ilijja, von Paul Kraus. *Berlin* 1930. *Verlagsbuchhandlung Julius Springer.*

رسالتان في جابر بن حيّان واسطورته وآثاره

هما رسالتان غايتهما ايضاح تلك الاسطورة التي أُلفت حول شخصية الكيماوي العربي المشهور جابر بن حيّان ، وحول آثاره المختلفة . وقد زعموا ان هذا الكيماوي كان تلميذاً لجعفر الصادق سادس ائمة الشيعيين . اما ما نسب اليه من المؤلفات فقد تُرجم اكثرها الى اللغة اللاتينية . الا ان هذه منحولة ، على ما يظهر ، وكذلك اكثر ما ينسبه اليه ابن النديم في كتاب «الفهرست» . بقي قليل من الآثار يمكن القول بانها صحيحة النسبة الى جابر ولكن المؤلفين الذين نصفهما يبرهنان انها متأخرة عن القرن التاسع ، وانها مكتوبة بقلم مجهول من شيعة الاسماعيليين يمت بنسبه الى الوسط الذي نشأت فيه ، بعد ذلك ، رسائل اخوان الصفا . ه . ل .

Usâmah's memoirs entitled Kitâb al-I'tibâr by Usâmah ibn Munqidh. *arabic text edited from the unique manuscript in the Escurial library, Spain, by* Philip K. Hitti. [*Princeton Oriental Texts vol. I*] *in*-8° 240×45 *pp.* 1930. *Princeton, Princeton University Press.*

كتاب الاعتبار لأسامة بن مُنقذ

قام المستشرق ديرنبورغ بالطبعة الاولى لهذا الكتاب فجاء فيها كثير من القراءات الفاسدة او المشكوك في صحتها . فأتى على ذلك الدكتور حتّي ، وقابل الطبعة بالمخطوطة الوحيدة المحفوظة في مكتبة الاسكوريال . فنجح في اصلاح كثير من الهفوات والنقاط الغامضة التي لم ينتبه لها ديرنبورغ ، على

تدقيقه المشهور . ثم علّق على النصّ حواشي عديدة مفيدة بعد ان قدّم عليه مقدّمة ضافية . اما انشاء أسامة فركيك مضطرب يجاور لغة العوامّ في عصرنا . ومهما يكن من أمره فاني اهنىء محرر الكتاب ، الدكتور حتي ، على العناية التي عُني بها في عمله . ولكني لا اشاطره هوسه في اعتقاده باخلاص أسامة . فاني ارى البطل قد بالغ في عدد ما ارداه من الاسود ، كما انه غفل عن شرح تخاذله وجبانته في الدفاع عن بيروت ضدّ الصليبيين ، مما دفع صلاح الدين الى ان يحقد عليه حقداً مشروعاً . ثم لا اعلم هل يوافق اعضاء المجمع العلمي الدمشقي على هذه الملاحظة للمحرر في مقدمته (ص : ت) : « ولو ان أسامة عاش اليوم لكان بلا ريب عضواً عاملاً في المجمع العلمي العربي » ، ولغة أسامة أبعد ما تكون عن لغة اعضاء ذاك المجمع ؟ ه. ل.

L.A. Waddell : Egyptian civilization, its sumerian origin and real chronology. An sumerian Origin of egyptian hieroglyphs with 21 plates, 97 text illustrations and 2 maps. *in*-8°, 223 *p.* 1930. 12/6 *net. Luzac and C°, London.*

المدنية المصرية واصلها الشومري

وصف المشرق سابقاً (٢٨ [١٩٣٠] : ٥٥٠) كتاباً اوّل للمؤلف عنوانه « صناع المدنية » فاظهر ما فيه من الجرأة والغرابة في النظريات . وها ان الكاتب يردفه بتأليف ثانٍ يدلّ عنوانه الدلالة الصريحة على آراء المؤلف ، فهو يعتقد ان المدنية المصرية شومرية الاصل . وقد وجّه دروسه ، في البرهان على هذه النظرية ، الى أسرة منس خصوصاً (Menes) فيكون منيس هذا ، في نظره ، ابن سرغون الكبير ، ملك ما بين النهرين ، واذاً فهو نفس منيس (Manis) المعروف في ما بين النهرين . ويتابع المؤلف نظريّته فيزعم ، ان هذا الامير ، قبل ان يستلم مصر من ابيه ، كان رئيساً اميلام ، وزعيماً في وادي الهندوس . ثم يتحوّل الى ذكر باقي الملوك من سُلالة منيس من الذين يرى اسماءهم في لوائح ملوك الهنود الآريين . ثم ينتهي بان يبيّن اهمية هذه الاكتشافات لتغيير مجرى التاريخ العام في ما خصّ العالم القديم. ج.ل.

Charles Picard : Les origines du polythéisme hellénique. L'art créto-mycénien. [*Collection Art et Religion*] *vol. in-8° avec 24 planches hors texte en phototypie. broché : 20 f°. Paris, H. Laurens, éditeur.*

اصل الشرك اليوناني والفنّ الاقريطشي – الميقيني

لقد اظهرت الحفريات ، منذ نحو ثلاثين سنة ، في كنوسوس من جزيرة اقريطش آثارًا فنية غاية في الاتقان دلّت على تقدّم مهمّ في الفنّ القديم ، وشبه غريب بما نراه اليوم من آثار الفنّ العصري. وهو ما يمكن الاطلاع عليه بدرس الصور المتقنة التي تزيّن هذا الكتاب . على ان تلك الآثار تدلّ ايضاً دلالة واضحة على نزوع الى الشرك بتعداد الرموز الى الالهة المختلفة ، وهو ما درسه الكاتب فرأى ان ذاك الفنّ تأثر ، في مظاهر شركه ، بالمؤثرات الشرقية ، فتخيّل الالهة باجسام غريبة تشمل الجسم البشري ايضاً ، وتدلّ كلّها على روح مشبّعة بتعدّدة الرموز . وسيخصّ المؤلف مجلّداً ثانياً بذكر التطوّرات التي حصلت في الفنّ المذكور في العصر الهوميري ، مشيرًا الى ما اقتبسه هذا الشرك من الصوفية المينوية فتحوّل من مذهب شعري محض ، الى ديانة فيها قسط وافر للتطبيق على الاعمال البشرية.

ج. ل.

J. Bidez : La vie de l'empereur Julien. *in-8°, X-408 pp. Paris, « Les Belles-Lettres » 1930. Prix : 25 f°.*

حياة الامبراطور يوليانوس

ان الامبراطور يوليانوس ، الذي لم يبلغ ملكه السنتين (٣٦١–٣٦٣) لمن ادعى شخصيات التاريخ الروماني لاختلاف المؤرّخين وتباين احكامهم . فبينا التقليد المسيحي ، يسمه بلقب « الجاحد » ويجعله في عداد الظلّام المضطهدين ، يمكن لتبّاع « حرية الفكر » ان يسيروا وراء ڤولتير فيسمّوه « الرجل الثاني » (بعد مرقس اوريليوس) بل يمكنهم ان يسمّوه « الرجل الاول » .

هذا ولم يكن اجدر من السيد بيديه (Bidez) ، الاستاذ في جامعة غاند ، بوصف هذه الشخصية الغريبة وصفاً دقيقاً منصفاً ، وهو يدرس منذ السنوات العديدة آثار يوليانوس ، ومحيطه ، والعصر الذي نشأ فيه . وذاك

عصر الامبراطرة الميالين للبدعة الاريانية ، وقد انتشرت فيه النصرانية بسرعة عجيبة بعد قسطنطين ولكنها صادفت كثيراً من مظاهر الحمية (ص ٨٢ وما بعدها) ويمكننا الاطلاع على هذا العصر بالاستناد الى شخصيتين بارزتين في كتاب الاستاذ بيديه : اولاهما شخصية تيوفيلوس الهندي الذي كان اولاً مرسلاً في بلاد اليمن ، ثم اصبح اسقفاً يشفي المرضى بعجائبه فتوصل الى الحصول على نفوذ واسع في بلاط كونستانس (ص ٣٦ وما بعدها) وثانيتهما شخصية فيتاسوس ، اسقف اليون ، الذي استقبل يوليانوس كما يستقبله المطلع على أسرار تدفعه في ما بعد الى الانتقال الى الوثنيّة فيُصبح كاهناً من كهانها ، ولكنه ، حتى في ديانته الجديدة ، يحدث قلقاً لرؤسائه الوثنيين (ص ١٠٠ — ١٠٣) . في هذا المحيط ، لا يظهر يوليانوس بمظهر المفكر الحرّ الذي يثور على العقائد ، بل بمظهر الصوفي المتورّع الذي يلبي داعي قلبه فيعود الى عبادات اجداده . على انه يحتفظ ، من مسيحيّته ، بالاهتمام بحسن الاخلاق ، فيظلّ عفيفاً ، ويسهر على « حياته الداخلية » سهر تلامذة ميثرا (ص ٢٢١ وما يليها).

وهكذا يمكننا ان نفهم الاصلاحات المهنّة واعمال البرّ التي تميز الاشهر الستة الاولى من ملك يوليانوس . فانه في ذلك فاق جميع امبراطرة القرن الرابع الذين ، على نصرانيّتهم ، لم يعادل احد منهم يوليانوس في الاقتصاد بدم اعدائه وبدم ابناء رعيّته . ولكن لم تمضِ هذه الاشهر الستة حتى اخذ يوليانوس باضطهاد المسيحيين اضطهاداً منكراً (ص ٣١٠) رافقه طول الستة عشر شهراً الباقية من ملكه . وهو في كل ذلك يردّ اعادة الديانة الوثنية ، الا انه ضلّ السبيل في ما خصّ عصره والطرق التي استعملها . فهل يكون ذلك سبباً كافياً لاحتقار صفات ذكائه السامية وارادته الحازمة (ص ٣٤٠) ؟

وان الميل الذي يشعر به الاستاذ بيديه لبطله يظهر مبالغاً فيه لمن لا يذكر من ملك ذاك الامبراطور الا آخر قسم منه ، وهو الحافل بالاضطهادات والمعارك في حربه ضدّ الفرس . وفي ما خصّ هذه الحرب ، التي يلذّ وصفها للقراء الشرقيين ، لا يسعنا الّا السؤال هل ان يوليانوس لم يفقد فيها صواب نظره الذي كان يضمن له انتصاراته في بلاد غالية ؟ كما انه يمكننا ان ننسب الى

ما كان يعتقد به من مفعول تخرّصات الكهان الوثنيين وادعاءاتهم بمعرفة الغيب، تلك الجرأة المجبولة بالغرور التي دفعته الى الهجوم على بلاد الفرس، والتي حملته على ملاشاة مؤن جيوشه وذخائرها قبل عبوره نهر دجلة. هذا وان لم تكن الكلمة المشهورة: «لقد غلبتَ، يا جليلي!» ثابتة الصحة التاريخية، فان اول صرخة صرخها يوليانوس الجريح: «لقد خدعتني، يا هليوس!» تلخص بدقة وصواب حياته واعماله. الاب رينه موترد اليسوعي

Alfred Jeremias: Muhammedanische Froemmigkeit. [*Religionswissenschaftliche Darstellungen für die Gegenwart, Heft* 4] 1930, *Prix*: 1 *M.* 75. *Leipzig, Adolf Klein, Verlag.*

التقوى المحمدية

هي كراسة يعرض فيها احد الاساتذة الالمان لموضوعات لا يعرفها الّا بواسطة غيره من المطّلعين. فيخبط في نقل الكلمات العربية وفي ترجمتها مما يدلّ على انه يجهل هذه اللغة. اما ملاحظته، في الصفحة ٣٤، على «البخشيش» فتافهة مضحكة. ه. ل.

P. M. Viaud, O.F.M.: Qoubeibeh, Emmaüs évangélique. *in*-8°, 36 *p.* 4 *planches. Typographie de S^t Sauveur, Jérusalem. Prix*: 10 *p. p.*

قُبيبة وعمّاوس الانجيل

هل ان قُبيبة هي نفس عمّاوس المذكورة في الانجيل؟ هو مشكل قديم مرّ عليه ستّون سنة من المناظرات ولا يزال من العلماء من يعتقد ان لا صلة بين آثار قُبيبة والقرية الانجيلية. ولهذا رأى المؤلف ان يظهر اسفه لانصراف بعض العلماء الفلسطينيين عن آثار قبيبة، وان يستعين بالعلوم الأثرية، فاستند الى تقرير المهندس غيلمو (Guillemot) الذي ادار الحفريات الاولى في قُبيبة من سنة ١٨٧٣ الى سنة ١٨٧٥؛ والى تقرير الدكتور شيك (D^r Schick) الذي رفعه سنة ١٩٠٤ بعد ان درس الارض الفلسطينية مدة ٥٠ سنة. والتقريران يبرهنان ان كنيسة قبيبة بناها الصليبيّون حول منزل يهودي عريق في القدم، هو المنزل عينه الذي اظهر فيه السيد المسيح نفسه لتلميذيه، عند كسره الخبز، على اثر قيامته. ويمكن الاستناد ايضاً الى موقع قُبيبة، وهي على ٦٠ غلوة من اورشليم.

Almanach Catholique français pour 1931. *Librairie Bloud et Gay, Paris.*

التقويم الكاثوليكي الفرنسوي لسنة ١٩٣١

لسنا بحاجة الى تعريف القرّاء بهذا التقويم ، وكثير منهم خبروا منافعه العديدة . وان هذا الجزء الجديد لا يقلّ في شيء عن الاجزاء السابقة . فيرى فيه المطالع ملخص السنة السابقة على جميع مظاهرها ، مع تقويم عام للعالم الكاثوليكي ، ودرس مفيد في الجغرافية الاكليريكية مع خرائط جامعة لابرشيات فرنسة .

P. Renaudin: Les filles de la Charité. [*Biblioth. Catholique illustrée*] 56 *pp., une centaine d'illustrations. Prix* : 5 *f*. 1930. *Paris, Bloud et Gay.*

راهبات المحبة

هو مجلّد لطيف ، جميل ، مزيّن بالصور المتقنة ، يأتي فيه المؤلف على تاريخ راهبات المحبة ، وقد أسست جمعيتهن سنة ١٦٣٣ ، ويبلغ عددهنّ اليوم نحو الاربعين الفاً منتشرات في جميع انحاء العالم يقمن ، في خدمة الله ، باعمال البرّ والاحسان على اختلاف انواعها . وان من اشهرهنّ الاخت روزالي ، والاخت لابوره التي ظهرت لها الايقونة العجائبية ، والاخت جيلاس المشهورة في بلادنا ، والاخت صهيون ، وكثيرات غيرهنّ ، يظهرن في اعمالهنّ المختلفة ، مثال «الاخت الصالحة» التي تحافظ على فضائلها الجذّابة في كل زمان ومكان . ج . ل

المجمع المصري للثقافة العلمية : الكتاب السنوي ١٩٣٠

دار المصور للطبع والنشر ، مصر ، ١٩٣٠ - ٢٢١ صفحة متوسطة

تألف في مدينة القاهرة مجمع علمي دُعي «المجمع المصري للثقافة العلمية» غايته نشر الثقافة العلمية باللغة العربية ، ووسيلته الى ذلك القاء المحاضرات العلمية باللغة العربية ، وانشاء رابطة للمشتغلين بالعلم من الناطقين بالعربية والمستعربين ، عن طريق الانتساب الى المجمع . وها هو يصدر كتابه السنوي الاول ، وفيه مجموعة المحاضرات التي أُلقيت في مؤتمر المجمع لسنة ١٩٣٠ ،

وعددها عشر، عدا خطبة الرئاسة، وفيها المباحث الطبيعية والفلسفية والاجتماعية من النبي، وان لم تخلُ من بعض المآخذ من حيث الافكار والنظريات، فان لاربابها الفضل بمعالجتها باللغة العربية. نكتب هذا ونتمنى ان يكون بين المتكلمين بالعربية في البلاد المختلفة رابطة او شبه رابطة ترمي الى توحيد المفردات العلمية العربية، لان التعبير العلمي في مصر مثلاً قد لا يوافق شبيهه في لبنان، وقد يخالف كل المخالفة نظيره في العراق، فعسى ان يعمل على ملافاة هذا الخطر من يقدرون على ذلك. ف. ا. ب.

دليل مختصر لمقتنيات دار الآثار الوطنية بدمشق

تأليف الامير جعفر الحسني

مطبعة المفيد، دمشق (١٣٤٨، ١٩٣٠)

أسست دار الآثار بدمشق سنة ١٩١٩، تحت حماية المجمع العلمي العربي، فجُمعت فيها العاديات الاسلامية وغيرالاسلامية في بناية المدرسة العادلية الكبرى. والآمال معقودة على ان تساهم ادارة الاوقاف المجمع فيما لديها من العاديات فتقدمها للمتحف خدمة للعلم وصيانة للآثار الاسلامية من الضياع. على ان محتويات المتحف، على حداثة نشأته، لجديرة بان تلفت نظر العلماء وتسترقف السياح، ذلك ما حمل المؤلف على وضع كتابه. وهذا الدليل يشيد بذكر المحسنين الى المتحف، وهو خير مرشد اليه، ومن محاسنه فضلاً عن صوره انه موضوع باللغة العربية خدمةً لاهل البلاد اولاً، وهم احق من غيرهم بمعرفة ما في البيت. وسوف يدعو انتشار الكتاب ودخول عاديات جديدة في المتحف الى اعادة الطبعة، فنرجو لها حسن الاتقان فلا يشوّه الغلط وجهها الوضاح. ف. ت.

وثيقة الدزدار وقضية البُراق

اهدى الينا هذه الرسالة (ص ١٤، قطع ٤) صديقنا الدكتور اسد رستم، صاحب كتاب «الاصول العربية لتاريخ سورية في عهد محمد علي باشا» (اطلب المشرق

٢٨ [١٩٣٠] ٥٥٦) . عرض فيها للنقد العلمي الخارجي والباطني وثيقة موجهة الى احمد دزدار ، متسلّم القدس ، وموقعة باسم محمد شريف باشا ، ومؤرخة في ٢٤ ر١ سنة ٢٥٦ . هذا الاثر قدمه الحاج امين الحسيني الى اللجنة الدولية الفاحصة قضية البراق، وفيه تحديد الرخصة المعطاة لليهود «بزيارة البراق على وجه القديم» فلا «تحصل المساعدة لليهود بتبليطه ويمنعوا عن رفع الاصوات واظهار المقالات» . أأصلية هذه الوثيقة ام مزورة ؟ انعم صاحب الرسالة النظر في نوع ورقها ، وقاعدة خطّها ، واسلوب انشائها ، وطريقة تسميرها ، وتاريخها ، وختمها ، وموافقة النصوص التاريخية لها ، وقال : « نرانا مضطرّين ان نرجح اصليتها ترجيحاً علمياً تاماً » فافاد اللجنة الدولية وادّى للبحّاثين انموذجاً في النقد عزيز الوجود في اللغة العربية. ف . ت .

منتخبات ادبية : الجزء الرابع

للاب بشير اجيا اليسوعي

المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣٠ – ٢٠٦ صفحات متوسطة

لا بدع ان قلنا ان « المنتخبات الادبية » احدثت تجديداً حميد الاثر في التعليم العربي العصري فوجّهته في سبيل الثقافة الحقّة ، بما وضعت بين يدي التلميذ من قطع صالحة ملحقة باسئلة متنوّعة تحمله على التفكير والتأمل ، وبما دفعت به الاساتذة الى العمل الشخصي المنتج ليمكنهم ارواء ظمأ تلامذتهم الى المعرفة . وقد تقدّم لنا وصف الاجزاء الثلاثة الاولى ، وها اننا نقدّم اليوم للقراء الجزء الرابع وهو موضوع لتلامذة الصف الثالث من التعليم الثانوي . آثر فيه صاحبه من المواضيع ما يوافق السنّ بين الخامسة عشرة والسابعة عشرة ، فيرتقي الطالب للارتقاء الى صف البيان . وقد راعى هذه الفكرة ايضاً ، في ما خصّ الاسئلة والتمارين ، فجعلها اعدادية للنقد الأدبي او التحليل البياني . وهي اجلّ خدمة يمكن تأديتها للآداب العربية خاصة ، وللثقافة الادبية عامّة . ف . ا . ب

كيف يتقدس الاكليريكي

بقلم الخوري الياس الزيناتي

مطبعة يوسف صادر ، بيروت ، ١٩٣٠ — ٢٢٧ صفحة صغيرة

هو من نوع التآليف الروحية المبتكرة في لغتنا ، يقرأها الاكليريكي ، وغير الاكليريكي ، فيستفيد منها دروساً دقيقة في السير على طريق السيد المسيح ، ولا طريق للقداسة سواها ؛ ويطلع على نتف من آيات الكتاب المقدّس ومن اقوال العلماء اللاهوتيين موردة بذوق وموافقة . فنتمنى ان يستفيد الاكليريكيون وغيرهم من هذا الكتاب النفيس ، فيزداد عدد النفوس المقتربة من مثال القداسة الاعلى ، وهو جلّ ما يتمناه حضرة المؤلّف الفاضل .

ف . ا . ب

تقويم الهلال لسنة ١٩٣١

٢٨٨ صفحة متوسطة — مطبعة الهلال ، مصر ، ١٩٣٠

هو الجزء الثاني من «تقويم الهلال» حوى ما حواه السابق من ذكر التواريخ والمواسم والاعياد ، وملخص حوادث العام على اختلاف مظاهرها ، واضاف الى ذلك ابواباً جديدة كاحوال الدول المعاصرة ، وباب السينما في عام ، واكثر من الصور والرسوم ، فأتى سفراً لطيفاً يرجع اليه المطالع فيتسلّى ويستفيد .

* الوفاء واللقاء * ١٦ صفحة متوسطة — هي رواية شائقة للاستاذ يوسف سعاده ، ضمنها حادثة لبنانية باسلوب لطيف .

* حسن علوان الدرزية او الاخت مسيحية الراهبة اللبنانية * ٢٠ صفحة متوسطة — هي المقالة التي نشرها تباعاً في مجلتنا حضرة الفاضل انطونيوس شبلي اللبناني ، طبعها على حدة اجابة لرغبة الكثيرين من القراء .

* عرف البنفسج في حياة الناسك لورنسيوس الحيسري الديراني * ١٦ صفحة متوسطة — وهذه ايضاً من المقالات التي نشرناها في السنة الفائتة من المشرق ، طبعها صاحبها حضرة المدبّر لويس الحداري الديراني الحلبي اللبناني وقدّمها الى سيادة المطران اغوسطين البستاني رئيس اساقفة صيدا ، وكلاهما من وطن الناسك البارّ ، ومن الرهبنة التي كان ينتمي اليها .

* ملحق المطبوعات والكتب الموجودة في مكتبة العرب * لصاحبها الشيخ يوسف توما البستاني ، عنوانها : ٤٩ شارع الفجالة ، مصر .